١١٨

اى كل طالب رزقا ادميا او غيره منها فهو له صدقة قيل فيه ان الذمى لا يملك المواة
لان الاجر ليس الا للمسلم واعترض حم ن حب والضيا عن جابر باسناد صحيح ٥
من احيا ارضا ميتة اى لا مالك لها فهى له اى يملكها بمجرد الاحيا وان لم ياذن
الامام عند الشافعى وشرطه ابو حنيفة وليس لعرق بكسر فسكون ظالم حق
باضافة عرق الى ظالم فهو صفة لمحذوف تقديره لعرق رجل ظالم اى ليس لعرق من
عروق ما غرس بغير حق بان غرس فى ملك الغير بغير اذن معتبر وروى مقطوعا
من الاضافة بجعل الظلم صفة للعرق نفسه حم د ت والضيا عن سعيد بن زيد قال
ت حسن غريب ٥ من احيا سنتى بصيغة الجمع عند جمع لكن الاشهر افراده فقد
احبنى ومن احبنى كان معى فى الجنة واحياؤها اظهارها بعمله فيها والحث
عليها السجزى فى الابانة عن انس حديث منكر ٥ من اخاف اهل المدينة النبوية
اخافه الله زاد فى رواية يوم القيامة وفى اخرى وعليه لعنة الله وغضبه
حب عن جابر بن عبد الله ٥ من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبى
هذا لم يرد نظيره لبقعة سواها وهو مما تمسك به من فضلها على مكة حم عن جابر
ورجاله رجال الصحيح ٥ من اخاف مومنا بغير حق كان حقا على الله ان لا يومنه
من افزاع يوم القيامة جزاء وفاقا طس عن ابن عمر وضعفه
المنذرى ٥ من اخذ السبع اى السور السبع الاول من القران فهو خير اى من
حفظها واتخذ قراتها وردا فذلك خير كبير يعنى به كثرة الثواب عند الله ك
هب عن عايشة ٥ من اخذ اموال الناس بوجه من وجوه التعامل
او الحفظ او بغرض او غير ذلك لكنه يريد اداها ادى الله عنه خبر لفظا
ومعنى اى يسر الله ذلك باعانته وتوسيع رزقه ويصح كونها انشائية معنى
بان يخرج مخرج الدعا ومن اخذها يريد اتلافها على اصحابها بصدقة او غيرها
اتلفه الله اى اتلف امواله فى الدنيا بكثرة المحن والمغارم والمصايب ومحق
البركة وفى الاخرة بالعذاب ٥ حم خ ه عن ابى هريرة ٥ من اخذ من الارض شيا
قل او كثر ظلما هو وضع الشى فى غير محله جا يوم القيامة يحمل ترابها اى
الحصة المغصوبة الى المحشر اى يكلف نقل ما ظلم به الى ارض المحشر وهو استعارة
لان ترابها لا يعود الى المحشر لفنائها والحشر انما يقع على ارض بيضا حم طب عن
يعلى بن مرة واسناده حسن ٥ من اخذ من الارض شيا بغير حقه خسف به اى هوى
به الى سفلها يوم القيامة بان يجعل كالطوق فى عنقه حقيقة ويعظم عنقه
ليتسع او يطوقا ثم ذلك ويلزمه لزوم الطوق او يكلف الظالم الوفا ولا يستطيع
فيعذب بذلك الى سبع ارضين بفتح الراء وتسكن فيه ان العقار يغصب وبه
قال الشافعى مخالفا للحنفية خ عن ابن عمر ٥ من اخذ من طريق المسلمين شيا
جا به يوم القيامة يحمله من سبع ارضين فيه كالذى قبله ان الارض سبع طباق
كالسموات طب والضيا عن الحكم بن الحارث السلمى واسناده حسن ٥ من اخذ على تعليم
القران قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم يوم القيامة قاله لمعلم اهدى

له

١١٩

له قوس فقال هذه غير مال فارمى بها فى سبيل الله واخذ به ابو حنيفة فحرم اخذ
الاجر عليه واوله الجمهور بانه كان يحتسب التعليم حل هق عن ابى الدردا ثم قال
البيهقى ضعيف ٥ من اخذ على تعليم القران اجرا فذاك حظه من القران اى فلا
ثواب له على قراته وتعليمه ويعارضه قصة اللديغ ورقيتهم اياه بالفاتحة
حل عن ابى هريرة وفيه كذاب ٥ من اخذ بسنتى فهو منى اى من اشياعى او
اهل ملتى ومن رغب عن سنتى اى تركها ومال عنها زهدا فيها فليس منى اى ليس
على منهاجى وطريقتى او ليس بمتصل بى ابن عساكر عن ابن عمر باسناد واه ٥
من اخرج اذى من المسجد بحسن اوطاهر بنى الله له بيتا فى الجنة وفى رواية
ان ذلك مهور الحور العين ه عن ابى سعيد باسناد ضعيف ٥ من اخرج من
طريق المسلمين شيا يوذيهم كشوك وحجر وقذر كتب الله له به حسنة ومن كتب
له عنده حسنة ادخله بها الجنة تفضلا منه وكرما طس عن ابى الدردا
ورجاله ثقات ٥ من اخطا خطيئة او اذنب ذنبا ثم ندم على فعله فهو اى
الندم كفارته لان الندم توبة اى هو معظم اركانها طب هب عن ابن مسعود واسناده
حسن ٥ من اخلص لله اربعين يوما بان طهرت حواسه الظاهرة والباطنة من
الاخلاق الذميمة ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه لان المحافظة على
الطهارة المعنوية ولزوم المجاهدة يوصل الى حضرة المشاهدة ومن هذا الحديث
اخذ الصوفية الاربعينية التى يتعاهدونها واستانسوا لذلك بقوله تعالى
ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر وقال بعضهم حكمة التقييد بالاربعين
انه تعالى خمر طينة ادم اربعين صباحا للتبعد بالتخمير اربعين باربعين حجابا من
الحضرة الالهية ليصلح لعمارة الدنيا ويتعوق به عن الحضرة وبالتبتل والاخلاص
والتورع عن التوجه الى امر المعاش بكل يوم يخرج عن حجاب ويقدر زوال كل حجاب
ينزل منزلة فى القرب من الحضرة الالهية التى هى مجمع العلوم ومصدرها فاذا تمت
زالت الحجب وانصب اليه العلوم والمعارف ثم ان للقلب وجها الى النفس باعتبار
توجهه الى عالم الشهادة وله وجه الى الروح باعتبار توجهه الى الغيب فيستمد
القلب العلوم المكنونة فى النفس ويخرجها الى اللسان الذى هو ترجمانه فالعبد
بانقطاعه الى الله واعتزاله للناس يقطع منازلات وجوده ويستنبط من نفسه
جواهر العلوم لكن هذا مشروط بالوفا بشروط الاخلاص ومن لم يظفر بالحكمة بعد
الاربعين تبين انه اخل ببعض الشروط حل عن ابى ايوب الانصارى باسناد ضعيف
بل قيل بوضعه ٥ من ادان دينا ينوى قضاه اداه الله عنه
يوم القيامة بان يرضى خصماه وفيه ان الامور بمقاصدها وهى احدى القواعد
الاربع التى ردت جميع الاحكام اليها طب عن ميمون الكردى واسناده صحيح ٥
من ادى الى امتى حديثا لتقام به سنة او تثلم به بدعة فهو فى الجنة
اى يحكم له بدخولها ولفظ رواية مخرجه فله الجنة طل عن ابن عباس واسناده كذاب
من ادى زكاة امواله فقد ادى الحق الذى عليه ومن زاد فهو افضل ولهذا افترض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)